

القَيْظُ يُقَالُ صَيْفٌ صَائِفٌ وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ لَيْلٌ وَهَمْجٌ هَامِجٌ وَفِي حَدِيثِ
الْكَلَالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ أَيْ الَّتِي نَزَلَتْ فِي
الصَّيْفِ وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ وَأَصَافَتِ
النَّاقَةُ وَهِيَ مُصْرِيْفٌ وَمَصْرِيْفٌ نَتَجَتُ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدُهَا صَيْفِيٌّ وَأَصَافَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مُصْرِيْفٌ وَوُلِدَ لَهُ فِي الْكَيْبَرِ وَوَلَدَهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيٌّ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَهُ
وَقَالَ أَكْتُمُ بَنَ صَيْفِيٍّ وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ ضَبِيْعَةَ إِنَّ بَنِيَّ صَيْفِيَّةٌ
صَيْفِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ مِنْ أَفْوَاجٍ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ فِي حَدِيثِ سَلِيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا
حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْ وَوُلِدُوا عَلَى الْكَيْبَرِ يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ يَصْرِيفُ
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَدَ وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ رِبْعِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ
الَّذِينَ وَوُلِدُوا فِي حُدُوثِهِ وَأَوَّلُ شَبَابِهِ قَالَ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مِنْ
يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ وَأَصَافَ تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ كَبِيرًا الْبَيْتِ الصَّيْفِيَّ
رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ وَعِنْدَ الْعَامَةِ نِصْفُ السَّنَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي
تَسْمِيهِ عَوَامٌ النَّاسُ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ الرَّبِيعِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ
الْعَرَبِ الْقَيْظُ وَفِيهِ يَكُونُ حَمْرَاءُ الْقَيْظِ ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتَاءِ
وَالْكَلْبُ الَّذِي يَنْدَبُ فِي الصَّيْفِ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ
الْكَلْبُ صَيْفِيٌّ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ وَوُلِدَ لَهُ
الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْفُرْسُ الْخَرِيفُ ثُمَّ الشِّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ
ثُمَّ الْقَيْظُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ وَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ الرُّومِ الصَّائِفَةَ لِأَنَّ سُنْدَتَهُمْ أَنْ
يُغْزَوْا صَيْفًا وَيُقْفَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتَاءِ لِمَكَانِ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ أَوْ عُبِيدَ اسْتَأْجَرَتْهُ
مُصَافَةً وَمُرَابَعَةً وَمُشَاتَاةً وَمُخَافَةً مِنَ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ وَالشِّتَاءِ وَالْخَرِيفِ
مَثَلُ الْمُشَاهَرَةِ وَالْمُيَاوَمَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ وَفِي أَمْثَالِهِمْ فِي إِتْمَامِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ وَأَصْلُهُ فِي الْمَطَرِ فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ فَيَقُولُ الْحَاجَةَ
بِكَمَالِهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ تَمَامَهُ إِلَّا بِالصَّيْفِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ الصَّيْفُ صَيْفِيٌّ
الْبَيْنُ إِذَا فَرَّطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ مَعْنَاهُ طَلَبْتُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ
تَكْتَرُ فِي الصَّيْفِ فَيُضْرَبُ مَثَلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ مُمْكِنٌ وَطَلَبْتُ بِهِ وَهُوَ مُتَعَدِّدٌ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُدَسَةَ لِدَخْتَنْدُوسَ بِنْتِ لَقَيْطِ وَكَانَتْ
تَحْتَهُ فَفَرَّكَتَهُ وَكَانَ مُوسِرًا فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ مَعْبُودٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ
شَابًا مُقْتِرًا فَمَرَّتْ بِهِ إِبْلُ عَمْرٍو فَسَأَلَتْهُ الْبَيْنُ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ وَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا
وَمَصِيفًا وَمَصِيفُفَةً عَدَلًا وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصْرِيفُ صَيْفًا وَمَصِيفُفَةً
كَذَلِكَ عَدَلًا بِمَعْنَى صَافٍ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ صَافٍ بِالضَّادِ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ كُلُّ يَوْمٍ

تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ جَوَارِسُهَا
تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا أَيْ مَعْدُودًا بِهَا
مُعْوَجَّةٌ غَيْرُ مُقَوِّمَةٌ وَيُرْوَى مَصِيفًا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْكِرَابُ مَجَارِي الْمَاءِ
وَاحِدَتُهَا كَرَبَّةٌ وَاللَّهْبُ الشَّقُّ فِي الْجِبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى اللَّهْبِ لِكَوْنِهِ
بَارِدًا وَمَصِيفًا أَيْ مُعْوَجًّا مِنْ صَافٍ إِذَا عَدَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَصِيفُ الْمُعْوَجُّ مِنْ
مَجَارِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ كَالْمَضِيقِ مِنْ ضَاقَ وَصَافَ الْفَحْلُ عَنْ
طَرُوقَتِهِ عَدَلَ عَنْ ضِرَابِهَا وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ أَبَا
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ
صَافَ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ الْمَعْنَى عَدَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ
غَيْرَهُ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ وَيُقَالُ أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِي أَيْ نَحَّاهُ
وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِي شَرًّا فَلَانَ أَيْ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ وَالصِّيفُ الْأُنْثَى مِنَ الْبُؤْمِ عَنْ كِرَاعٍ
وَصَائِفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فَفَدَوْدٌ عَيْسُودٌ فَخَيْرَاءُ صَائِفٍ فَذُو الْحَفْرِ
أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَا فِدَاهُ وَصَيْفِيٌّ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ صَيْفِيٌّ بَنُ أَكْثَمٍ